

مِنْ أَجْلِ ثَقَافَةِ شِيعَةِ أَصِيلَةَ

مِنْ أَجْلِ وَعْيِ مَهْدَوِي رَاقٍ

بِرْنَامَج

دَرْدَشَّةٌ فِي الْعِيدِ

الْحَلَقَةُ الرَّابِعَةُ

عَبْدُ الْحَلِيمِ الْغَزِّي

منشورات موقع القمر

بَرْنَامَج

دردشة في العيد

الحلقة الرابعة

برنامج تلفزيوني عرضه قناة القمر الفضائية

وبطريقة البث المباشر

بتاريخ: 13 ذوالحجّة 1436 هـ

الموافق: 27 / 09 / 2015 م

يا زهراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

برنامج دردشة في العيد

(عيد الأضحى)

الحلقة الرابعة

المُقدِّم: بسم الله الرحمن الرحيم والصَّلَاة والسَّلَام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي الزَّهراء المصطفى مُحَمَّد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.. أسعد الله أيامكم مجدداً مشاهدنا ومُتابعينا في كلِّ مكان ها نحنُ نتواصل معكم في الجلسة الأخيرة من هذه الدردشة درشة في العيد.. حلقات هذا البرنامج مضت في ليالي العيد من الليلة الأولى وها نحنُ في الليلة الرابعة والأخيرة، برنامج درشة في العيد عُرض يعني يأتاكم الآن بث مباشر وإن شاء الله الحلقات اللي مضت الإخوان اتصلوا أنه لأهمية الأسئلة والمواضيع والمحاور التي طُرحت في هذا البرنامج إن شاء الله تجدها على موقع زهرايون، موقع زهرايون هو الموقع الرسمي اللي ينقل برامج وأخبار قناة القمر الفضائية حجي مني التحية مجدداً وأتواصل وبياك أقول أسعد الله أيامك.

المُقدِّم 2: أسعد الله أيامك ... السَّلَام عليكم مولاي..

سماحة الشَّيخ الأستاذ عبد الحليم الغزِّي: وعليك السَّلَام ورحمة الله ...

المُقدِّم: أسعد الله أيامك وأقرَّ عينك بالفرج والظهور لصاحب الأمر والزَّمان عجل الله تعالى فرجه الشريف..

سماحة الشَّيخ الأستاذ عبد الحليم الغزِّي: إلهي آمين جعل ذلك لنا ولكم..

المُقدِّم: السَّلَام عليكم أعزائي المشاهدين ورحمة الله وبركاته وأسعد الله أيامكم وأقرَّ عيونكم بظهور المولى صاحب الأمر والزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف، هذه الحلقة الرابعة من برنامج درشة في العيد الأسئلة كثيرة ولكن كانت الأفضلية للأسئلة المهمة وللأسئلة المتكررة وللأسئلة التي لها أسبقية، وكما سنحت هذه الفرصة وطُرحت على سماحة الشَّيخ هذه الأسئلة كذلك إن شاء الله سوف تسنح فرص أخرى لأسئلة وإجابات أخرى، ونعتذر من الإخوة الذين لم يسمعوا إجابات لأسئلتهم، أتوجه إلى سماحة الشَّيخ: مولاي البارحة عرضنا على طاولة البحث ثلاث أسئلة لحلقة اليوم وكان السؤال الأوَّل بخصوص نصيحة طلبها بعض الإخوة الذين يريدون الهجرة إلى أوروبا نصيحتكم الشخصية هل يقدمون على ذلك أم لا؟ وكان سؤال آخر بخصوص الألحان والأطوار في القصائد الحسينية ما هو الحكم الشرعي لأنَّ بعضها قد مأل قليلاً إلى الألحان الطربية والغنائية؟

وكان السؤال الثالث عن الحادثة الأليمة والمأساوية التي حدثت في منى وكان السؤال هل فعلاً أن هناك إشارة إلى هذه الحادثة في الروايات وهل أمَّا فعلاً قريبة من عصر الظهور؟

نبدأ مع السؤال الأوَّل: للإخوة الذين طلبوا نصيحتكم بخصوص هل يُقدمون على السفر لأوروبا أم لا؟

سماحة الشَّيخ الأستاذ عبد الحليم الغزِّي: سلامٌ على مشاهدنا الأعزاء وأسعد الله أيامهم..

الحقيقة مسألة النصيحة سهل على الإنسان أن يسطر النصائح لكن ظروف الناس تختلف من شخص إلى آخر، يعني لا يمكنني أن أذكر نصيحة شاملة للجميع، بالمُجمل أقول بعد تجربة طويلة في الحياة ولا يعتقد المُشاهدون بأننا قد سافرنا بالطرق التي يُسافر بها المسافرون الاعتياديون، سافرنا بالجوازات المزورة ومشاكل الجوازات المزورة أيام المعارضة حيث لا توجد الوثائق، وأنا هاجرت أكثر من مرّة من بلد إلى بلد على الأقدام والقصة طويلة يعني حين نتحدّث مع المشاهدين فهي عن تجربة طويلة مفصّلة، الحقيقة أقول من لم تكن عنده ضرورة تُخرجه من بلده من أيّ بلدٍ كان، الآن السؤال من عراقيين يريدون الخروج من العراق، ولكن أقول بشكل عام لمحبي أهل البيت إن لم تكن هناك ضرورة.

الحقيقة من التجربة الطويلة من التجربة الشخصية أو من اطلاعي على تجارب الآخرين يعني الأفضل أن لا يتركوا بلدانهم أن لا يُهاجروا إن لم تكن هناك ضرورة، لكنني أرجع وأقول ظروف الناس مختلفة، ربّما هناك من الناس من عنده مشكلة سياسية أو أمنية كما كان بالنسبة لنا لأوضاعنا أو البعض ربّما عنده مشكلة صحية ولا يجد حلاً لمشكلته إلا بالهجرة، البعض الآخر ربّما أن أبواب الحياة سُدت في وجهه ولا يجد مجالاً لمواصلة الحياة بشكلٍ طبيعي إلا أن يُهاجر، البعض ربّما يريد أن يواصل دراسته العلمية ولا يجد مجالاً في بلده، لا أدري ظروف الناس مختلفة، لكن يعني أقول بالمُجمل إن لم تكن هناك ضرورة الأفضل أن لا يترك الإنسان بلده، قد يجد الحياة المريحة لكن هناك من الإشكالات والمشاكل التي لا يتحدّث عنها الناس ولا أريد الآن أن أتحدّث عنها، هناك مشاكل قد تكون داخل الأسرة داخل الأُسَر.

وهناك مشاكل أخرى قد تكون داخل المجتمع، لو الإنسان ابتلي بها يندم على هجرته وخروجه من بلده قطعاً إذا لم تكن هناك ضرورة، أنا قلت ظروف الناس مختلفة، لكلّ إنسان ظروف وملايسات في حياته لا نستطيع أن نحكم على الجميع أو نُعمّم على الجميع، من كانت الضرورة تدفعه فلا يجد حلاً إلا الهجرة، وربّما هناك من الناس من عنده دوافع وأهداف منطقية وعقلانية، لا بأس بالهجرة في مثل هذه الحالة، لكن أن لا توجد دوافع منطقية وعقلانية، أن لا توجد ضرورة أو أن بعض الناس يمكن أن تكون أموره مترتبة في بلده يعني يعاني من مشاكل محدودة المشاكل موجودة في كلّ مكانٍ في الحياة، نحن لا نعيش في الجنة نعيش على الأرض، والحياة على الأرض لا تخلو من المتاعب والمشاكل في كلّ مكان، المشاكل تلاحق الإنسان.

هناك قضية مهمّة لا بُدّ من الالتفات إليها: لا يتصور أحد من أن الحياة نسب النجاح فيها أكثر من نسب الفشل، أنجح إنسان في الحياة إذا أردت أن تدرس حياته فستجد أن حالات الفشل في حياته أكثر من حالات النجاح أنجح إنسان، طبيعة الحياة الدنيوية هكذا، حالات التعب فيها أكثر من حالات الراحة، وحالات الفشل فيها أكثر من حالات النجاح لأكثر الناس نجاحاً، وحالات الألم والأذى النفسي وربّما الجسدي في بعض الأحيان كثيرة جداً حتّى لأولئك الذين يتمتعون بكلّ وسائل الرفاه في الحياة، فإذا كان

الإنسان يعاني من مشاكل محدودة لا أعتقد أنَّ المشاكل المحدودة تكون مُبرراً يدفع الإنسان للهجرة وللخروج من بلده، ومع ذلك النَّاس كلُّ يعرف أوضاعه لا أستطيع أن أقول إلا ما قلته أنا شخصياً من تجرتي، الإنسان الذي لا يجد ضرورة للخروج من بلده الأفضل له أن لا يخرج من بلده، وما عندي شيء آخر أضيفه.

المُقدِّم: جزاكم الله طيب الله أنفاسكم نعود إليك ...

المُقدِّم 2: الله يحييكم، احنا كان حديثنا في الليلة اللي مضت سألنا سماحة الشَّيخ عن قضية الحشد الحسيني وما يدور في الأجواء الحسينية حول الأطوار والقصائد اللي تنطرح بالفترة الأخيرة، الأطوار الحسينية انتقلت في مرحلة من المراحل إلى شيء أشبه بالطرب والغناء ابتعد كثيراً عن الساحة الحسينية، لكن قبل أن نتوجه لسماحة الشَّيخ بهذا السؤال الحاج أبو حسنين والأخ المخرج حضّر لنا هذا التقرير نسمع آراء الناس ونرجع وياكم خليكم ويانا.

التقرير المرئي: [كانت ولا زالت القصيدة الحسينية المسموعة والمرئية صوتاً هادراً ساهم ويساهم في نشر وبيان معالم الثورة الحسينية الغراء وسماتها التي وضحتها أهل البيت عليهم السَّلام واقتبسها الشعراء وأنشدها المنشدون كلٌّ على حسب ثقافته واطلاعه على معالم العترة الطاهرة فصوّرت القصائد الحسينية جوانب مهمة من واقعة الطَّف وحارت وطافت حول ذلك كالمقام الشامخ لسيد الشهداء عليه السَّلام.. خادم الحسين السيد وميض الاعرجي: القصيدة، الشعر هو اللي مؤثر بالقصيدة، صح الصوت مؤثر بالقصيدة، القارئ مؤثر بالقصيدة لكن الشعر أكثر يآثر بالقصيدة، لحن القصيدة شلون يكون مؤثرة بالقصيدة تجده بالدعوة للمشاهد..

فمثلت الكثير منها العبرة اضافة للعبرة والمتابع لمسار هذه الشعيرة يجدها مرّت بمراحل مختلفة واختلفت اليوم عما كانت عليه في الامس من حيث طريقة الاداء والصياغة فطرات عليها الكثير من التغييرات فمالت كلماتها كثيراً تجاه التعبير الغزلي الوجداني بين مدى الحب والعشق للإمام الحسين عليه السَّلام أكثر من ذكرها لوقائع المصيبة وتصويرها لها..

عدنان البدري: القصائد اللي هي أقرب شيء على قلبي إذا كانت عن الإمام علي عليه السَّلام أو إذا كانت على السيدة زينب أو إذا كانت على الإمام الحسين هي هاي أقرب القصائد إلى قلبي..

ملا باسم، ملا جليل، قحطان لبديري والخدمة الباقون يعني لا تصغير في مقامهم بس هي الناس أكثر شيء تذوق باسم يعني لأن هو يميل الى القصيدة الشعبية، يميل إلى القصيدة الفصحى يعني يقرأ عدّة قصائد متنوعة هو الان يميل إلى جهة معينة لأهل البيت أكثر قصايدته هي لأهل البيت وهي هاي اللي ميزته عن باقي الرواديد..

كما صيغت القصائد باللحن والإيقاع المؤثرين والمناسبين لهياجان المشاعر الذي يصاحب هذه القصائد وظهر أيضاً الفيديو كليب الحسيني الذي دمج بين الكلمة المعبرة والصورة التي تحاكي ذلك المحتوى والمضمون، أما القصائد التي تحتوي ألحان وأطوار صاحبة فقد استهجنها الكثير من الحسينيون ومال إليها آخرون والفتوى الشرعية بخصوص مثل هذه الألحان تنص على أنه يجب أن لا يكون ذلك اللحن وذلك الإيقاع كاللحن وإيقاع أهل اللهو والغناء..

خادم الحسين السيّد وميض الأعرجي: نرجو من الشباب أنَّهُ يرجعون ويستمعون لقصائد منظور الكربلائي، وطن، حمزة الصغير، باسم الكربلائي، هاي القصائد، القصيدة الجميلة الحسينية اللي تجري بيها الدمعة أفضل من تلك القصائد الجديدة، بدينا نسمع في الفترة الأخيرة قصائد تميل إلى الطرب أكثر شيء، أما القصائد القديمة فهي كانت جميلة، وقصائد حسينية...

عدنان البدري: حقيقةً إذا كانت فيها نوع من الموسيقى أو الطرب يعني بشكل هادئ وبشكل يناسب القصيدة وكلمات القصيدة لا بأس بذلك، لأن يعني الان الوقت تغير، الناس تحب أنَّهُ فذ شي يشد اذنها موسيقى يصاحب هاي الكلمات الجميلة حتى يستذوقه، حتى ممكن هو يكرها، يعدها ما بينه وبين نفسه لأن هو يستذوق الموسيقى بيها ويستذوق الكلمات مالتها الجميلة، يعني أنا رأيي الشخصي أشوف حقيقةً مسألة طبيعية إذا كان غير مبالغ بيها بشكل كبير [...].

المقدم: مرحباً بكم مجدداً، أني سمعت هاي المقاطع اللي انتقدها التقرير مقطعين ذني الطريبات كلش، يعني رسالتي وأمنيته أنَّهُ الأخوة اللي قروا ذولا المقاطع من بعد إذن سماحة الشيخ والحجي أبو حسنين خيلنا ننتقل إلى هذا المقطع، مقطع لا بيه مونيتير لا بيه مونتاج لا بيه انارة جيدة لا بيه تصوير كاميرا ولا بيه جل ولا بيه ملابس هذي اللي تبرز شخصية الراود، تصوير موبايل بسيط باحدى المزارع بالكاظمة لخادم الحسين المبدع والموفق الشاب الحب الحسيني الحبيب ملا حسين الصغير، المقطع طبعاً نهديه، شكر وتقدير لمجلة الشعراء والروايد الاخ زيد الكربلائي اللي بعث لنا بهاي المقطع خيلنا نشوفه، أريد أسمع سماحة الشيخ هذا الصوت، بعده حتى نستمع إلى الرأي والموقف الشرعي من هذه الأطوار، نسمع ملا حسين الصغير ونرجع وياكم ...

الآن ننتقل وياكم مع سماحة الشيخ الغزي في هذه اللحظات حتى نستمع مع سماحة الشيخ الموقف الشرعي ورأيكم سماحة الشيخ بهذه الأطوار والتقرير اللي عدوه الأخوة؟!

سماحة الشيخ الأستاذ عبد الحلیم الغزي: لا بُدّ من مقدّمة حتى تتضح الصورة لمن يسأل؟! الموسيقى، الموسيقى ظاهرة طبيعية لم يكن الإنسان قد صنعها، ولذلك في الثقافات القديمة كانت الموسيقى مبحث من مباحث الفلسفة، يعني في الحضارة اليونانية مثلاً وحتى في الحضارات الأخرى حتى الذين كتبوا

في الموسيقى في العصر العباسي هم الفلاسفة، الفارابي وغير الفارابي الذين كتبوا ونظروا للموسيقى، الموسيقى ظاهرة طبيعية، وأول من عُرف في التأريخ بأنه وضع قواعد للموسيقى هو فيثاغورس لأنّ الذين كتبوا في الموسيقى ونظروا ربطوا بين الموسيقى والرياضيات وفعالاً هناك علاقة، هناك علاقة في العمق الفلسفي بين الموسيقى والرياضيات، وحتى كتابة النوتة الموسيقية فيها البعد الرياضي واضح.

أنا هنا لا أريد أن أنظر للموسيقى ولست مختصاً بذلك وإنما هو جزء من ثقافة عامة وإلا اختصاصي أنتم تعرفونه، أنا اختصاصي في معارف الكتاب والعترة والعلوم المرتبطة بمعارف الكتاب والعترة هذا هو تخصصي، أمّا الأمور الأخرى فهي جزء من الفضول العلمي أو الثقافة العامة لكنني أتحدث حتى تتضح الصورة، باعتبار أنّ الإشكال من أين ينشأ؟ الإشكال في هذا السؤال؟ قضية التشابه أو التوافق في بعض الأحيان بين الألحان في منابرنا والألحان الموجودة في الأجواء الغنائية والموسيقية التي يقيمها أهل الغناء وأهل الموسيقى أو هل أنّ الموسيقى يمكن أن نستعملها في ألحاننا سواء في جانب الأحران أو في جانب الأفراح؟ فلا بد أن تكون عندنا صورة فكرة عن الموسيقى حتى حينئذ ندخل في القضية حتى تتضح الصورة حينما أتحدث وأبين التفاصيل لا بد أن تكون هناك فكرة واضحة على الأقل بشكل مختصر بشكل مجمل.

قلت بأنّ من أقدم الذين نظروا للموسيقى هو العالم فيثاغورس، وقارن بين الموسيقى والرياضيات، أصلاً الآن يعني الآن في عالم الفيزياء في عالم الفيزياء هناك تصور موجود، أنّه هناك موسيقى كونية في الكون توجد موسيقى لا أتحدث عن الموسيقى التي تُعزف على الآلات الموسيقية، المراد من الموسيقى الأنغام يعني هناك أنغام متناسقة هذا المراد من الموسيقى، حين نقول موسيقى يعني هناك نغمات متناسقة، نغمات متتالية نغمة بعدها تأتي نغمة وبعدها تأتي نغمة هذه النغمات المتتالية، وهناك نظرية حديثة نظرية الأوتار الفائقة، نظرية الأوتار الفائقة وكأها تقول بأنّ الكون عبارة عن نغمات موسيقية كلّ الكون، يعني الحقيقة الفيزيائية للكون عبارة عن نغمات موسيقية تحكمها قوانين الرياضيات، لا أقول بأنّ النظرية بالضبط هكذا تقول ولكنّه وصف أدبي لهذه النظرية التي تُعرف بنظرية الأوتار الفائقة والتي تُعتبر أعمق وأدق من النظرية النسبية لأينشتاين.

على أيّ حالٍ فالموسيقى هي نغمات وهذه النغمات لها حروف الحروف الموسيقية، ربّما تعرفونها ما يسمى بالسلم الموسيقي الذي يتألف من سبعة حروف: دو ري مي فا صو لا سي، هذه الحروف هي الحروف الموسيقية التي تُشكّل السلم الموسيقي، نحن في الثقافة العربية نقول المقامات، في الثقافة الغربية في الثقافة الأوربية بدل المقامات تُسمى السلم الموسيقية، هناك السلم الموسيقية وعندنا المقامات، والمقامات أول ما نُظّر لها في العراق لذلك تسمى بالمقامات العراقية التسمية القديمة لها، نُظّر لها في العصر العباسي، المقامات أو السلم الموسيقية محدودة قد تختلف عند الشرقيين عن الغربيين، وعند الغربيين عن الشرقيين قد تختلف

لكنها بالنتيجة هي محدودة، الحنجرة والحبال الصوتية والقدرة البشرية محدودة، يعني الألحان بالنتيجة ليست مفتوحة إلى المالا نهايات الألحان محدودة، نعم يمكن أن يُعاد تركيب الألحان ولكن تبقى الألحان محدودة، لماذا؟ لأن المقامات محدودة، فشيء طبيعي سيحدث تشابه بين الألحان الدينية وبين الألحان الغنائية شيء طبيعي لأن الألحان محدودة، لأن الحنجرة واحدة.

النظام الكوني للإنسان والنظام الكوني للحنجرة واحد، فالحنجرة واحدة الحبال الصوتية واحدة وبالتالي المقامات الموسيقية، المقامات الصوتية محدودة، نحن نتحدث في الجو الشرقي، المقامات الشرقية معروفة تسعة، هناك تسعة مقامات هي هذه المقامات الأصلية، فتلاحظون هناك محدودية، وهذه المقامات على أساسها يُضبط وزن الألحان كما هو الحال في علم العروض، علم العروض هو علم لضبط أوزان الشعر العربي، يعني هناك طريقة رموز إشارات حتى الكتابة العروضية مثل ما الكتابة الموسيقية تختلف عن الكتابة العادية، الكتابة الموسيقية لها حروفها ورموزها، الكتابة العروضية أيضاً الكتابة العروضية ليست كالكتابة العربية، الكتابة العروضية على مرحلتين، المرحلة الأولى تُكتب بالحروف ولكنها تُكتب بطريقة إملائية مختلفة مئة بالمئة عن الطريقة الإملائية التي نكتب بها يعني يحتاج الإنسان أن يتعلم الكتابة الإملائية العروضية ثم تتحول إلى رموز إلى إشارات، إلى خُطيطات صغيرة وإلى أنصاف دوائر وأهله تتحول الكتابة العروضية وعلى هذا الأساس يُوزن الشعر.

طويل له دون البحور فضائل

قفانكي من ذكرى حبيب ومنزل

مثل ما العروض يزن الشعر العربي في هذا المثال المقامات هي أيضاً مثل علم العروض تُوزن الألحان والأصوات، سواء الألحان القرآنية لقراءة القرآن، القرآن يُقرأ بالمقامات، أو لقراءة الأدعية والمناجيات أو لقراءة المدائح والرثاء والنعي وإلى سائر ألوان الألحان التي تُستعمل في جونا الديني أو في الأجواء الغنائية والموسيقية في حفلات أهل الطرب، فعلى أساس المقامات يعني تُضبط أوزان الألحان، المقامات تسعة المشهورة يعني إذا لم تخني الذاكرة:

مقام السيقا، ومقام الحجاز، مقام النهاوند، مقام الراست، ومقام البيات، مقام العجم، ومقام الصبا، ومقام الكرد، ومقام النوى اثر.

هذي المقامات قد تختلف أسماء المقامات أيضاً لكن تبقى هي هذه المقامات الأصول المقامات التسعة وكل مقام من هذه المقامات له مقامات فرعية قد تصل إلى أكثر من خمسين مقام وبالنتيجة محدودة هي هذه المقامات، يعني مجموعة السيقا عشر مقامات، ومجموعة الحجاز ثمانية مقامات، ومجموعة النهاوند سبعة،

مجموعة الراسر ستة، ومجموعة البياس خمسة، ومجموعة العجم خمسة، ومجموعة الكرد أربعة والصبا أربعة والنوى أئر أربعة، على أساس هذه المجموعات من المقامات وكل مقام يتشكّل من ثمانية حروف موسيقية، لكن المسافات بين حرف وحرف تختلف وهنا تختلف الألحان، كل مقام يتشكّل من ثمانية حروف ثمانية مقاطيع والمسافات تختلف، على أي حال.

أنا بينر هذه المقدّمة لأيّ شيء؟ لأقول بأنّ الألحان محدودة لا توجد مشكلة من التشابه بين الألحان لأنّ الألحان بحسب الطبيعة البشرية محدودة، نفس الألحان التي يُقرأ بها القرآن تُقرأ بها الأدعية نفس المقامات هي تُستعمل في مجالس الغناء والطرب والمجالس المعروفة الحفلات الغنائية للمطربين المحترفين، المقامات هي هي، وطريقة وزن الألحان هي هي هنا وهناك نفس الشيء، ومن يريد أن يدرس يعني هذه المطالب هذا الفن نفس الشيء الذي يريد أن يدرس لأجل قراءة القرآن ولأجل الألحان الحسينية هو نفس الشيء نفس المكان نفس المدرسة نفس الألحان نفس العناوين التي يدرسونها لأجل الغناء والطرب في حفلات المغنين والمطربين المحترفين هي هي لا يوجد فارق، لأنّ الحنجرة البشرية واحدة، مقامات واحدة، الحبال الصوتية واحدة، الحروف الموسيقية واحدة، والتقاطيع واحدة، فهذه مقدّمة مهمّة لا بُدّ أن تُعرف.

بعد هذه المقدّمة ننتقل إلى أجوائنا الدينية، سواء الألحان التي تكون في أيام المآتم وأيام الاستشهاد أو في أيام المواليد والفرح لا فرق، من الوجهة الشرعية وحتّى من الوجهة الفنية، الطرب ليس بالضرورة أن يكون مُفرحاً فقط حتّى في اللغة الطرب يمكن أن يكون مُحزنّاً ويمكن أن يكون مفرحاً، بالمنظار الشرعي حين نتحدّث عن الطرب لا يُشترط في الطرب أن يكون مُفرحاً، لأنّه يتبادر إلى الأذهان دائماً أنّ المراد من الطرب يعني الفرع والرّقص الذي يكون من الفرع، بعض الأحيان يكون الرقص من الألم، كما يقول الشاعر:

لا تحسبوا رقصي بينكم فرحاً فالطير يرقصُ مذبوحاً من الألم

يعني حين يُذبح الطير ألا يبقى يتحرك يرقص، فهو يرقصُ من الذبح، الطرب في الشرع وفي اللغة وحتّى في الحساب الموسيقي ليس بالضرورة أن يكون مُفرحاً، الإنسان تعتربه حالة من الحزن، هناك قصة طريفة وإن هي خارجة عن موضوعنا لكن نحن في دررشة، قصة منقولة عن الفارابي، حين دخل على أحد السلاطين دخل على أحد الملوك وصار حديث عن الموسيقى وأرادوا أن يستهزئوا بالفارابي لأنّه لم يكن عربياً، فأخرج بعض القطع الأدوات قطعة جلد وأوتار بالنتيجة ركب آلة القانون وبدأ يعزفُ عليها فعزفَ عليها فأبكاهم فبكوا، وعزف عليها فأضحكهم فضحكوا وعزف عليها وأرقصهم وعزف عليها وأضجرهم أصابهم السأم وعزف عليها وناموا وخرج، هذا كلّه طرب، في علم الموسيقى هذا طرب، الطرب ليس مخصوصاً بالرقص فقط.

أعود إلى قضية الألحان في أجوائنا الشيعية، الألحان في أجوائنا الشيعية بغض النظر عن أيام الفرع أو عن

أيام الحزن بغض النظر عن نوع اللحن هل هو لحن فرحي أو لحن أحزاني لا يهم نحن نتحدث عن ألحان بشكل عام، هناك نوعان من الألحان:

- ألحان تُتلى على المنابر في الحسينيات في المساجد في المواكب في الهيئات يعني أمام جمهور حي مباشر.
- وهناك ألحان تتلى في الاستوديوهات.

وقطعاً هذا النوع يختلف عن هذا النوع، لكل شيء خصوصياته، لا أقصد يختلف من جهة المقامات المقامات هي هي، لكن القصائد التي تتلى في الاستوديو لها خصوصيتها، الاستوديو له خصوصيته، مثل الآن يعني نحن الآن مثلاً في التلفزيون إذا بُجِّد الأفلام السينمائية من الموسيقى التصويرية لا يبقى لها معنى أساساً لا يبقى لها معنى، يعني الآن أنت جرّب خذ فلماً سينمائياً من أرقى الأفلام السينمائية واعزل عنه السينما التصويرية سيتحوّل الفلم إلى مجموعة أحداث غير مترابطة، سيتحوّل إلى مجموعة مشاهد غير مترابطة، الذي يُؤلّد الترابط بين هذه المشاهد الموسيقى التصويرية ونحن نشاهد الفلم نستمتع بالفلم والأحداث تكون متواصلة لكننا غير مُلتفتين إلى الموسيقى التصويرية، لكنّها لو حُذفت سيتحوّل الفلم إلى مجموعة مشاهد غير مترابطة، مجموعة من المشاهد المتقطعة المتراكمة لأنّ الموسيقى تصنع.

الموسيقى التصويرية تصنع لهذه الأفلام أو للبرامج الوثائقية الموسيقى التصويرية بشكل عام في السينما حتّى في المسرح، المسرحية من دون موسيقى تُعزف مع المسرح تبقى هناك فواصل داخل المسرحية، يحتاجون إلى موسيقى مسرحية كالموسيقى التصويرية التي تكون وراء المشاهد في الفلم السينمائي، الاستوديو كذلك قد يكون التسجيل في الاستوديو محتاجاً إلى شيء من الموسيقى، لكن أن تُستعمل الموسيقى في الحسينيات واستعملت يبدو أنّها استعملت في بعض الأماكن استعملت، أن تُستعمل الموسيقى في الحسينيات أو في المساجد يعني هذا تدميرٌ لوقار مجالس أهل البيت؟! استعمال الموسيقى في الحسينيات أو في المساجد أو في المراكز الإسلامية أو في المواكب الحسينية أيّاً كان نوع هذه الموسيقى، هذا لا يتناسب مع وقار مجالس أهل البيت صلوات الله عليهم وهذا اللون من العمل أبعد ما يكون عن ذوق أهل البيت، أهل البيت صلوات الله عليهم عُرفوا بهذه الصفة عُرفوا بأنهم والموسيقى على طريقي نقيض، لماذا؟

حين نتحدث عن الموسيقى التي أهل البيت على طريقي نقيض معها الموسيقى التي كان يستعملها الحُكّام، لأنّ الموسيقى كانت عند الحُكّام الأمويين والعباسيين من الأمور الضرورية جداً في حياتهم، ومن الأمور التي حاولوا أن يُشيعوها في الناس لأجل إبعاد الناس عن أهل البيت، فلذلك كان موقف أهل البيت من الموسيقى كان موقفاً حازماً، ليس في بعض الأحداث التاريخية من خلفاء بني أمية من أخذ الطرب بحيث طلب من المغني أن يخلع ثيابه وأن يُخرج له عضوه الذكري حتّى يُقبّله وقبله الخليفة، هذا مذكور في كتب التاريخ، الأمويون العباسيون كانت الموسيقى بالنسبة لهم شيء مهم على مستوى الحكومة والعُمّال وعلى

مستوى القصور، معاوية ماذا فعل؟ معاوية جمع كل المغنيات وكل المغنين وكل الموسيقيين وكل القوادين جمعهم وأسكنهم في مكة الآن إذا تقرأ تأريخ القوادين وتأريخ المغنين وتأريخ المغنيات تجد الكثيرين منهم كانوا يعيشون في مكة لأن معاوية جمعهم هناك، واضح لما جمع القوادين ماذا يعملون؟ سيعملون في اختصاصاتهم وانتقل قسم منهم إلى المدينة أيضاً بتشجيع من معاوية، الآن إذا تذهب إلى كتاب الأغاني لأبي الفرج الإصهاني والذي يتحدث فيه عن كثير من المغنين ستجد أن الكثير من الألحان الغنائية خرجت من مكة والكثير من المغنيات كن في مكة، إذا تبحث عن أصل هذه المغنية أو أصل ذلك المغني لم يكن من أهل مكة أساساً وإنما جاء به معاوية فأسكنه هناك، عملية إفساد، لما نقرأ في قصيدة دعبل التي قرأها بين يدي الإمام الرضا لما وصل إلى هذا البيت دعبل:

إذا وتروا مدوا إلى واتريهم أكفاً عن الأوتار منقبضات

إذا وتروا؛ يعني إذا ظلموا إذا قتلوا، الأوتار؛ الأوتار الموسيقية، تائية دعبل المعروفة، دعبل لما وصل إلى هذا البيت وهو يقول بأن آل محمد إذا ما وتروا فإنهم يطالبون بحقهم بأكف منقبضة عن الأوتار عن الأوتار الموسيقية، هو يعرض بمن؟ يعرض بالعباسيين، يعرض بالأمويين ويعرض بالعباسيين بشكل خاص، إذا وتروا آل محمد، مدوا إلى واتريهم إلى قاتليهم، أكفاً عن الأوتار منقبضات، الإمام الرضا ماذا فعل؟ الرواية تقول: فأخذ يُقلِّب كفيه صلوات الله عليه أخذ يُقلِّب كفيه وقال يا خزاعي إي والله منقبضات، يعني إي والله منقبضات عن الأوتار، قال: يا خزاعي إي والله منقبضات.

أبو فراس الحمداني الميمية المعروفة والتي يُذكر أنه لما كتبها قصد بغداد هكذا يذكرون لما كتب القصيدة التي يُقارن فيها بين آل محمد وبين العباسيين، الميمية المعروفة ميمية أبي فراس الحمداني، يقولون لما كتب القصيدة وكان العيد عيد أضحى مثل هذا العيد، كان العيد عيد أضحى، أبو فراس الحمداني كان أمير في الشام الدولة الحمدانية كانت دولة تمتد من الموصل من شمال العراق إلى حلب وما بعد حلب، وتمتد إلى حدود تركيا وأبو فراس الحمداني كان أحد أمراء هذه الدولة هو ابن عم سيف الدولة وسيف الدولة هو كان الحاكم الأول في الإمارة الحمدانية في الدولة الحمدانية، فكتب القصيدة هذه الميمية وقصد بغداد ويبدو كان متعمداً أن يكون في عيد الأضحى موجوداً، ويقولون كان معه ألف من الفرسان كانوا يسرون في إمرته قصد قصر الخليفة وقرأ القصيدة بمحضر الخليفة القصيدة الميمية، والسيوف معه الفرسان معه خارج القصر ومجموعة من الفرسان فهو دخل باعتبار أمير من الأمراء فقرأ القصيدة وخرج، من جملة الأبيات التي ذكرها أبو فراس الحمداني في هذه القصيدة ما يتعلق بموطن الشاهد هنا:

تبدو التلاوة من أبياتهم سحرًا وفي بيوتكم الأوتار والنغم

من أبيات آل محمد، تبدو التلاوة؛ يعني تلاوة القرآن يُشير، في بيوت العباسيين يعني هذه ميزة آل محمد

وهذه ميزة العباسيين.

تبدو التلاوة من أبياتهم سحرًا وفي بيوتكم الأوتار والنغم

فهذه الصفة كانت واضحة في آل مُحَمَّد أَنَّهُم على طرفي نقيض مع الموسيقى التي كانت معروفة في البلاط الأموي في البلاط العباسي وإلى آخره، الوقت ضيقٌ وإلا لفصلت الكثير، وميمية أبي فراس فيها الكثير من هذا المضمون مقارنة بين المغنيات ويشير إلى مغنيات العباسيين من داخل العائلة العباسية يُعدّد الأسماء لكن الوقت لا يكفي للحديث عن هذه المطالب، فكانت صفة واضحة في آل مُحَمَّد أَنَّهُم على طرفي نقيض مع الموسيقى والطرب الذي كان يُعمل به في الجوّ العباسي في الجوّ الأموي في جوّ أعدائهم، مجالسهم لها صفة الوقار، إدخال الموسيقى والألحان الموسيقية إلى داخل مجالسنا الحسينية إلى مجالسنا المهديّة هو إساءة واضحة لآل مُحَمَّد ونفي لوقار مجالسهم.

نحنُ الآن إذا ما نذهب إلى الكنائس، الكنائس الموسيقى التي تُعزف فيها موسيقى خاصة والآلات التي تُستعمل آلات خاصة ليس كُل الآلات تستعمل في الكنائس وحتى الألحان ألحان خاصة وقرة داخل الكنائس، نفس هؤلاء الأوريون الذين يجدون الموسيقى والرقص وأغاني البوب يعني يجدونها يعني الأولوية الأولى في حياتهم وأنتم تعيشون هنا وتعرفون ذلك، كم يصرفون من الوقت والأموال، كم هي قيمة التذاكر للحفلات الموسيقية والغنائية التي تُقام في ملعب وامبلي مثلاً ولكن حينما يأتي الكلام إلى المؤسسة الدينية إلى كنائسهم هناك موسيقى منضبطة وهناك ألحان منضبطة وهناك تدريب طويل على هذه الألحان حتى لا يخرجوا على ألحانهم التقليدية المنضبطة لأجل الحفاظ على وقار الكنيسة ووقار المجلس الديني، هذا وهم ما عندهم مشكلة دينية مع الموسيقى، مشكلة دينية ما عندهم في الدين المسيحي مع الموسيقى لا توجد عندهم مشكلة ولكن هناك في الجوّ الديني لا بُد من الوقار فما بالك مع أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

لا بُدّ من الحفاظ على وقار المجالس على أدب المجالس وإلا لماذا نُقيم المجالس إذا كُنّا نسيء الأدب فيها مع أهل البيت؟ أليس المجالس لإحياء أمرهم وأول فقرة في إحياء الأمر أن نكون مؤدبين معهم، كيف نُحي أمرهم ونحن نسيء الأدب، يعني مثلاً هذا الطرب المفترع أو التصفيق الخارج عن الحدّ المعقول، يعني ماذا أقول بعض الحالات أنا شاهدتها من التصفيق مثل تصفيق البزاحة، البزاحة فرق البزاحة والهيوى في البصرة، نفس طريقة تصفيق البزاحة والهيوى، رقصة الهيوى في البصرة نفس التصفيق في مجالس آل مُحَمَّد هذا غير منطقي لا يُمكن أن يُقبل هذه إساءة، تصفيق محدود إلى حدّ ما لا بأس به في مجالس الفرح إلى حدّ ما، إذا كان أيضاً شيء متعارف عليه وتعارف عليه يعني أهل الحسينيات إلى حدّ ما وإلا حتى التصفيق ربّما في كثير من الأحيان يسيء إلى وقار المجلس، أنا لا أعتقد مثلاً إذا كان أحد مراجع الشيعة الكرام موجود في

مجلس وأهل المجلس يُصفقون أو يتحركون بحركات غير مناسبة، نفس أصحاب الحسينية سيمنعونهم احتراماً للمرجع الموجود في الحسينية، نحنُ مجالسنا كما نعتقد بأنّها تحت نظر إمام زماننا كلّ المجالس واقعة تحت نظر الإمام.

إذا أردنا أن نتحدث بحديث الحقيقة فإنّ العالم بكُلِّه محضرُ الإمام، محضر يعني مجلس، العالم بكُلِّه محضرُ الإمام بغض النظر عن مجلس في حسينية أو في مكان خاص بإقامة المجالس، العالم بكُلِّه هو محضرُ الإمام فضلاً عن أن يكون الحديث عن أماكن خاصة منسوبة إلى أهل البيت مثل الحسينيات والهيئات الحسينية والمواكب وغير ذلك، في داخل الحسينيات قطعاً قطعاً استعمال الآلات الموسيقية فيه إساءة واضحة لأهل البيت، ما هو الضرورة أن نستعمل الآلات الموسيقية إن كان مع الرثاء أو مع المديح داخل الحسينية، نعم داخل الاستوديو يمكن باعتبار الاستوديو هو أساساً مثل التلفزيون، التلفزيون جهاز لم نصنعه نحن منظومة العمل الإعلامي لم نبتدعها نحن التي تتناسب وأجهزة التلفزيون أو السينما.

فالأستوديو يحتاج العامل في الاستوديو إلى مؤثرات صوتية إلى شيء من الموسيقى الذي تكون فيه فائدة ومنفعة لا بالنحو الذي تكون فيه الموسيقى وكأتمها موسيقى لأحد المغنين المعروفين، أو تكون الموسيقى أكثر من الكلام الذي يُذكر أو تكون الموسيقى أعلى صوتاً من صوت الناعي المادح أو الراثي، إذا كان هناك بعض المؤثرات الصوتية الضرورية التي فعلاً يحتاجها المشرفون على الاستوديو ويُشخصون بأنّ هذا القدر من الموسيقى سيجعل هذا الانتاج أو هذا العمل عملاً جيّداً ومفيداً وله التأثير في الوسط الذي يتعامل معه، هذا القدر لا بأس به هذا يكون بمثابة الموسيقى التصويرية، لكن لا إلى الحد الذي يكون كموسيقى حفلات الغناء والطرب المعروفة أو إلى الحد الذي تكون الموسيقى أكثر من الكلمات أو يكون الصوت الموسيقي أعلى، يعني مثل هذه النماذج هذه طريكة هذي، هذي لا هي موسيقى، بمصطلحنا العراقي طريكة هذي، هذي لاهي موسيقى ولا هي مديح ولا هي رثاء ولا أدري ما هي!!

أمّا التشابه في اللحن يعني أن يصعد الرادود ويُعطي لحناً وهذا اللحن يتطابق مع أغنية مشهورة، إذا كان يتطابق مئة بالمئة مع أغنية مشهورة معرفة بحيث يعرفها الجميع لا يجوز لهذا الرادود أن يعطي هذا اللحن، فيه إساءة، يعني الشيطان هنا يتحرك يشتغل، يعني الجالسون المستمعون المشاركون الإنسان دائماً وين يروح يروح للشغلة الطايح حظها لا يذهب إلى الجانب الحسن والجيّد، فحينما يعطي الرادود اللحن ربّما هو ليس قاصداً لأنني قلت في المقدمة لهذا السبب أنا ذكرت المقدمة لأنّ المقامات هي واحدة، المقامات الأصلية محدودة والمقامات الفرعية محدودة والألحان متقاربة في بعض الأحيان يمكن أن الرادود يأتي بلحن هو أساساً ما كان قد سمعه لحناً غنائياً، ليس مأثوماً هو، لكنّه لو عَلِمَ بأنّ هذا اللحن لحن معروف لأغنية معروفة جداً الجميع يعرفها، مثلاً أغنية كما يقولون في هذا الوقت ضاربة بالسوق، نفترض مُغني مغنية أغنيته في هذا

الوقت أغنية ضاربة بالسوق الجميع يعرفها، في كل مكان أين ما تذهب هذه الأغنية تتردد وفي نفس هذه الفترة يأتي رادود ويأتينا بلحن يتطابق مع لحن هذه الأغنية، إذا لم يكن عالماً بذلك هو ليس مأثوم لكن إذا علم لا يجوز له أن يُكرّر هذا اللحن، لأنّ في ذلك إساءة واضحة لمجالس أهل البيت، أمّا إذا كان تشابه في الألحان مع أغاني قديمة غير معروفة لا إشكال في ذلك لأنّ الألحان هي متقاربة.

لكن هذا لا يعني أنّ هذا الأمر يميز للرادود أن يذهب يبحث في الأغاني بحثاً عن الألحان، إذا صارت القضية هكذا هو أساساً سيفقد حسنه وسيفقد روحته الدينية إذا يذهب، البعض يفعل هذا، إذا يذهب ويبحث في الأغاني القديمة، يبحث عن ألحان سيكون سبباً لسوء توفيقه، الأفضل له أن يدرس المقامات الأصلية والفرعية يدرس هذا الفن هذا اللون ويمكن أن يستفيد منه، أمّا أن يذهب يبحث عن ألحان معروفة لمغنين محترفين ومطربين حتّى لو كانت قديمة ومنسية ربّما الجمهور لا يعرفها، لكن هذا الأمر يعود عليه بالضرر هو، هو لا يجوز له أن يفعل هذا الأمر، هو الآن فيما بينه وبين نفسه من دون أن يعلم الجمهور هو يسيء لهذا العمل، كيف أنت تصب عمل في خدمة أهل البيت صلوات الله عليهم وفقاً لقوالب أو قواعد أو ألحان هي على طرفي نقيض مع أهل بيت العصمة، لا يمكن ذلك، القضية فيها تفاريع كثيرة ولكن أقول بالمُجمل بالنسبة للألحان المسجلة في الاستوديوهات يمكن استعمال المؤثرات الصوتية شيء من الموسيقى لأجل خدمة القصيدة، لأجل أن تصل القصيدة ويصل تأثيرها لكن بشكل محدود لا أن تكون موسيقى صاحبة بحيث تكون كمية الموسيقى نسبة الموسيقى أكثر من نسبة الكلام أو أنّ الموسيقى أعلى صوتاً وإنّما تكون بمثابة الموسيقى التصويرية موسيقى في خلفية القصيدة.

مثل ما نحن نستمع إلى الموسيقى التصويرية هذه موسيقى تصويرية موسيقى لخلفية القصيدة، أمّا أن تتحوّل القصائد سواء كان في أيام الأفراح أو في أيام الأحزان إلى أغاني كالأغاني التي يغنيها المغنون والمغنيات في مثل قناة روتانا مثلاً للأغاني، مثل هذه الأغاني التي تخرج في قناة روتانا للأغاني فتحوّل القصائد الحسينية أو بشكل عام ليس فقط القصائد الحسينية في أيام الأفراح وفي أيام الأحزان إلى أغاني كالأغاني روتانا يعني أعتقد لا توجد إساءة أكبر من هذه الإساءة بحق آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

والمثال الذي ضربه محمد حينما أخرج لنا هذا الفيديو القصير للملا حسين الزغير أعتقد مثال واضح يعني هذا صوت من دون مؤثرات صوتية ومن دون وهذا هو الذي نحن نربينا عليه، نحن لا نريد أن نفرض ذوقاً نحن نشأنا عليه، أذواق الناس تتبدل، أذواق الناس تتغير، نحن عايشنا مثلاً عملياً معاصراً جديداً، جابر الكاظمي وباسم الكربلائي لفترة طويلة الاثنان معاً كانا يعملان فأنتجا ألواناً جميلة جداً، طبعاً البعض من الألحان كان يتوافق مع أغنيات، موجود، بقصد من دون قصد يحدث اشتباه في كل مكان، لكن بالجملة جابر الكاظمي وباسم الكربلائي أوجدا منهجاً جديداً في المنبر الحسيني، نحن لا نريد من الناس أن تلتزم

مثلاً بجمزة الزغير لا بُدَّ أن نلتزم بأطوار حمزة الزغير لأننا مُعجبون بجمزة الزغير، النَّاس لهم أذواقهم أيضاً، والأجيال الجديدة أذواقها تختلف لأن الأذواق تتبدل، الأذواق هي نتاج، نتاج التكنولوجيا، التكنولوجيا تتبدل، نتاج العمران التوسع في المدن، نتاج كثرة السكان، التعدد في ألوان الملابس والموديلات الجديدة، حتَّى السيارات أنواع الأطعمة كلَّها تدخل في تشكيل ذوق الإنسان في الحياة، ذوق الإنسان في الحياة يتختلف من زمان إلى زمان، كُُل هذه العوامل لها مدخلية في تحديد ذوق الإنسان.

صحيح نحنُ الَّذِينَ نعمل في الإعلام في التبليغ في إيصال رسالة علينا أن نحرص على أن ننشئ ذوقاً سليماً وذوقاً ربيعاً عند النَّاس هذا من وظيفتنا، من وظيفتي أنا أن أتحدَّث بأسلوب وأن أتحدَّث بلغة هذه اللغة في الوقت الَّذي تُوصل المعلومة في نفس الوقت لا بُدَّ لها أن تنشئ ذوقاً عند المتلقي في طريقة الكلام في طريقة الحديث في طريقة إيصال المعلومة، وكذلك الشاعر لا بُدَّ عليه أن يُراعي مسألة تنمية الذوق عند المتلقي وكذلك الرادود والجميع، في الوسط الإعلامي لا بُدَّ أن نهتم بهذه القضية، لأننا إذا نزلنا بذوق المتلقي إلى حدِّ الإسفاف القضية حينئذٍ ستؤثر حتَّى على البعد العقائدي، حينئذٍ عقيدته ستأخذ حالها إلى الإسفاف أيضاً، لأنَّ الإنسان مجموعة من القناعات والمشاعر وهذه القناعات والمشاعر ينظمها خيط واحد هو الذوق هو الذوق العام، الذوق العام للإنسان.

الإنسان مجموعة قناعات، قناعات علمية فكرية ماذا تريد أن تسميها عرفية، مجموعة قناعات بالنتيجة، كُُل إنسان يحمل مجموعة من القناعات التي تُشكِّل شخصيته الداخلية، ومجموعة من المشاعر هذه القناعات والمشاعر ينظمها خيط واحد سلك واحد هو الذوق، نحنُ إذا نزلنا بهذا الذوق إلى حدِّ الإسفاف، القناعات والمشاعر أيضاً ستنزل إلى حدِّ الإسفاف، إذا ارتفعنا بهذا الذوق إلى حدِّ راقٍ ولذلك تلاحظون نحنُ في شعارنا في القناة ما هو؟ (من أجل ثقافةٍ شيعيةٍ أصيلةٍ من أجلٍ وعيٍ مهديٍّ راقٍ)، إذا لم يكن هناك رقي في الذوق الإنسان ستنحدر قناعاته، الجانب الأدبي والفني له التأثير الكبير في انشاء الذوق عند الإنسان، وهذه مسئولية كبيرة، مسئولية كبيرة على الذين يعرفون أهمية ما أقول؟! ربَّما البعض الآن يسمع كلامي ولا يعرف أهميته، لكن الذين يسمعون كلامي الآن ويعرفون أهميته ما أقول من أننا لنا مدخلية في وسائل الإعلام وفي وسائل التبليغ لَمَّا أقول في وسائل الإعلام ليس بالضرورة التلفزيون وليس بالضرورة الإنترنت.

صحيح التلفزيون من أهمِّ وسائل الإعلام لأنَّ التلفزيون هو الحاضر في كُُلِّ مكان والإنترنت أيضاً صار حاضراً في كُُلِّ جيب، لكن الحسينيات هي أيضاً من وسائل الإعلام، المواكب والهيئات هي من وسائل الإعلام، الشعراء حتَّى لو لم يظهروا على شاشات التلفزيون أو لم تكن لهم مواقع على الإنترنت والشعراء هم من وسائل الإعلام، الرادود من وسائل الإعلام، كُُلنا في جهة الإعلام والتبليغ علينا مسئولية أن نحافظ على

الذوق العام لمحبي أهل البيت وأن ترتفع بهذا الذوق على المستوى الأدبي وعلى المستوى الفني وبالتالي هذه مسؤولية كبيرة، يعني الدخول في هذا الحقل إدخال الموسيقى عبث لا يُشابهه عبث، قضية حساسة جداً لا بدّ من مراعاة ما أشرت إليه وأجد أنّ الوقت طال وإن كان الموضوع في غاية الأهمية لكنني أكتفي بهذا القدر وربما أعود إليه في برنامج آخر وأحيل الكلام إليك ...

المُقدّم: أحسنتم مولاي طيب الله أنفاسك، إجابة شافية وكافية إن شاء الله، مولاي نعود إلى السؤال الثالث ولكن قبل أن أقول السؤال أحب أن أنوه للإخوة المشاهدين إن شاء الله هاي الحلقة الرابعة والأخيرة وليس هذا السؤال الأخير هناك أسئلة أخرى إن شاء الله كما أود أن أنوه إلى أنّ حلقات هذا البرنامج سوف يُعاد بثها ابتداءً من يوم غد إن شاء الله في نفس هذا التوقيت للإخوة الذين أخوا وطلبوا بإعادتها والذين فاتهم شيء من هذه الحلقات، سماحة الشيخ أقول سؤالي باختصار حتّى أحافظ على الوقت يتبقى وقت لأسئلة أخرى، السؤال يقول: هل فعلاً هناك إشارة في الروايات بخصوص هذه الحادثة الأخيرة التي حصلت في منى وأثما قريبة من عصر الظهور؟ الإخوة في الكنترول الأخ المخرج حضر إلنا تقرير عن هذا الموضوع إذا سمحت إلنا نشوف هذا التقرير ونعود لنسمع الإجابة منكم بخصوص هذا السؤال.

فقط أنوه إلى الأخوة المشاهدين في هذا التقرير لقطات وربما صعب مشاهدتها على الأطفال لذلك يعني أرجو مُراعاة ذلك، الكثير من الحجاج توفوا نتيجة ه ذا الحادث المأساوي وفيه لقطات كثيرة من الحجاج الذين توفوا في هذا الحادث، الأخ المخرج سوف يأخذنا إلى هذا التقرير لحظات ونعود إليكم.

التقرير المرئي:

[أفادت هيئة الدفاع المدني السعودي بوفاة 717 عشر شخصاً واصابة مئات آخرين في حادث تدافع لحجاج في منطقة منى في الوقت الذي يشارك فيه نحو مليوني شخص في أداء مناسك الحج..

تصريح المصدر الأمني السعودي: تعرض عدد من حجاج بيت الله الحرام صباح هذا اليوم أثناء توجههم إلى منشأة الجمرات لرمي جمرة العقبة إلى حادثة تزامم وتدافع سقط على إثرها عدد من حجاج ونتاج عنها وفاة عدد من حجاج بيت الله الحرام واصابة عددٍ آخر..

وقد وقع الحادث بينما كان الحجاج في طريقهم إلى منى لمي جمرة العقبة الكبرى وأكدت هيئة الدفاع المدني على حسابها في تويتر ومواقع الشبكة العنكبوتية ارتفاع عدد الإصابات في منى إلى 863 اصابة والوفيات إلى 717 حالة وفاة..

احد الحجاج: الشهداء اللي راحوا الحمد لله إن شاء الله إنهم للجنة شهداء عند ربنا ولا فيه أي خلاف الحمد لله وهذي من حقهم أنهم يزيلوا 2 مليون وشوية حجاج، حجاج بيت الله الحرام فيه شباب وفيه كذا..

وأضافت الهيئة أن السلطات أقامت منطقتين للفرز الطبي، وقد شابت استعدادات الحج هذه العام حادثة أخرى عندما انفجرت رافعة في المسجد الحرام في مكة هذا الشهر وقتل في الحادث 109 من الحجاج، كما شبَّ حريق كبير في فندق بجانب الحرم الشريف أضاف الكثير من القتلى لحجاج هذا العام.

أمَّا إذا تحدثنا عن التسلسل التاريخي للأحداث التي صاحب الحجاج في مواسم الحج السابقة فحدث ولا حرج، قائمة تطول وقائعها وتكثر أرقامها، الحكومة السعودية تتحجج في كل واقعه بحجج واهية وتطفئ غضب الناس والحجاج بحفنة من الريالات ولا تلتفت إلى سوء الإدارة والهمجية في التعامل مع الحجاج في كل عام، في الوقت الذي تبذل قصاري جهدها وجهد وزارة الحج إلى تكفير وملاحقة ومضايقة الحجاج الذين هم ليسوا على هوى وذوق المذهب الوهابي التكفيري في الحجاز..

تصريح المصدر الأمني السعودي: ارتفاع الكثافة، تزاخم وتداخل في الحركة وبالتالي تساقط لحجاج بيت الله الحرام، ساهم في ذلك بكل تأكيد ارتفاع درجات الحرارة وأيضاً الاعياء اللي كان عليه الحجاج نتيجة الجهد اللي بذلوه في المرحلة السابقة..

من جانب آخر تجدر الإشارة إلى وجود مناسبات إسلامية كبيرة يتعدى تعدادها حجاج بيت الله الحرام إلى أضعاف مضاعفة وفي دول ربما وضعها الاقتصادي ليس بأحسن من المملكة العربية السعودية ومع ذلك لا تشهد هذه المناسبات حوادث تذكر كما يحصل في العراق وإيران كل عام، ملايين الناس تقصد الأماكن والمزارات المقدسة دون أي أضرار تذكر..

عليّ محمّد: الحادثة اللي صارت في منى السبب سوء الإدارة في السعودية، لأنّ وزارة الحج بالسعودية منتبّهة على شغلاتها العقائدية وأذية الشيعة والحجاج وتاركين تنظيم الحج، هذا العراق كل سنة ما يقارب عشرين مليون زائر يزورون الحسين عليه السّلام فما سمعنا أحدٍ مات ...].

المُقدّم: مرحباً بكم مجدداً أعزائي المشاهدين تعازينا لذوي الضحايا وهي مذبحه إن صحّ التعبير مذبحه كبيرة جداً، مولاي هل فعلاً نوهت الروايات إلى هذه الحادثة وأنها قريبة من عصر الظهور؟

سماحة الشيخ الأستاذ عبد الحلیم الغزّي: فعلاً يعني لا أدري من أين نشأ هذا التصوّر بحسب علمي وإطلاعي على الأحاديث، هناك روايات موجودة في كُتب مخالفني أهل البيت تتحدّث عن دمٍ يُهْرَق تتحدّث عن دمٍ يُسْفَك تتحدّث عن ملحمةٍ في منى يكتر فيها القتل، لكن هذا الوصف لا ينطبق على هذه الحالة، لا أعتقد أنّ الذي جرى في مكة ينطبق عليه هذا الوصف، الذي جرى في مكة لا يمكن أن يُقال أنه دمٌ يُهْرَق، الدّم الذي يُهْرَق لا بُدّ من وجود عملية قتل.

فالحادثة لم تكن عملية قتل وحرب وسيوف أو رصاص لم تكن هكذا، ثمّ هي حوادث القتل والموتى في الحج موجودة في كل سنة، ربّما قد تكون في هذه السنة بشكل أكثر أو بطرق لم تكن قد جرت في السابق

مثلاً، كوقوع الرافعة مثلاً، لكن بالمُجمل لا توجد روايات تتحدّث عن واقعة بهذه التفاصيل، على ما أعلم هناك في كتب المخالفين لأهل البيت موجودة روايات تتحدّث عن سلسلة من الأحداث تبدأ من شهر رجب، في شهر رمضان وفي شوال وفي ذي القعدة وبعد ذلك يكون سفك الدّم في ذي الحجّة، موجود مثل هذا الكلام ولكن هذه الحادثة لا بدّ أن تكون مسبقة كما يبدو من الروايات بحربٍ داخلية في الجزيرة العربية في السعودية، تتحدّث عن حرب بين القبائل وبعد ذلك تحدث هذه العملية عملية سفك الدماء في منى، فلا أجد انطباقاً على هذه الواقعة في الروايات على حدّ علمي وعلى حدّ ما أتذكره، لذلك هذا تصوّر الذي حدث في أذهان البعض من أنّ هذه القضية لها علاقة في قرب ظهور الإمام صلوات الله وسلامه عليه لا أعتقد أنّ هذا تصوّر تصوّر صحيح.

المُقدّم: جزاكم الله خير شيخنا، مولاي في الحلقات الماضية كان في نفسي سؤال ولكن في كلّ حلقة كنت أأخره لنهاية الحلقة والحلقة تنتهي والسؤال ما يصير له مجال، فاليوم بعد إذن المشاهدين أمون عليهم راح أطرح سؤالاً حتّى إذا خلصت الحلقة أكون اني عارف جوابه، الحقيقة مولاي هذا السؤال يعني حاب أسألك إياه في نفس الوقت أشعر أنّ المشاهدين يعني أيضاً بدهم أن يعرفوا جواب هذا السؤال، السؤال هو: داعش من شعاراتها إنّها باقية وتمتدّد، هل نستطيع أن نقول إنّها زائلة وتلاشى؟ هذا جانب من السؤال أمّا السؤال الحقيقي الأصلي بعد هذا السؤال مباشرة راح أطرحه عليك وهو: لكم رؤية في الواقع الشيعي لكم رؤية في الكثير من الأمور، لماذا لم تُدخلوا العمل السياسي؟

سماحة الشّيخ الأستاذ عبد الحلّيم الغزّي: نتحدّث عن داعش أولاً، يعني وهذا السؤال كثيراً ما أُسأل به بالمناسبة، يعني هل أنّ داعش باقية غير باقية، من الروايات داعش لا تبقى، إذا نذهب إلى الروايات ولا أريد الحديث هنا عن الروايات، من الروايات داعش لا تبقى، تبقى مدّة زمنية ليست قصيرة ولكن بعد ذلك تتلاشى، تحدث اختلافات فيما بينهم وتنتهي، أنا هنا لا أريد أن أدخل في هذا الموضوع لأنّ السؤال ليس عن الروايات والأحاديث، بحسب المعطيات الموجودة على أرض الواقع، أقول حين تسألني أنت أو يسألني أيّ سائل هل أنّ داعش إلى انتهاء أو أنّها مستمرة؟ أنا أسأل أقول أيّ داعش تعني؟ هناك أكثر من داعش، هل تقصد داعش المنظمة التنظيم الذي يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية هل تقصد هذا التنظيم أو تقصد داعش السياسي أو تقصد داعش المجتمعي، أيّ داعش منهم؟

إذا كان السؤال عن داعش التنظيم: نعم، سيتلاشى هذا التنظيم، يحتاج إلى مدّة زمنية ويتلاشى لن تبقى داعش إلى أبد الأبد، ومع الحرب الموجودة الآن في العراق إنّ كان من الحشد الشعبي والقوات العراقية أو حتّى من التحالف الدولي وإن كانت الحرب حرباً محدودة ليس مفتوحة على جميع الجهات ولكن هذه الحرب ستضعفهم شيئاً فشيئاً وينتهون، داعش المنظمة منتهية.

لكن داعش السياسي يبقى موجوداً في العراق، داعش موجود في البرلمان، داعش موجود في الحكومة العراقية، داعش موجود في الجيش العراقي في الضباط السنّة، داعش موجود داعش السياسي لن ينتهي، داعش المنظمة ما استطاعت أن تتمدد وأن تكون بهذا الشكل لو لم يكن داعش السياسي وراءها، داعش المجتمعي موجود، لو لم يكن داعش المجتمعي يحتضن داعش المنظمة لما استطاعت منظمة داعش أن تتمدد، منظمة داعش مجموعة من المقاتلين مهما كانت قوتهم لا يمكن أن يواجهوا دولة حتى لو كانت دولة ضعيفة مثل العراق، العراق دولة مهما كان فيه فساد فيه فشل مهما كان دولة بالنتيجة العراق دولة، دولة وفيه حكومة، لا يمكن لمجموعة أكثر أعضائها من الأجانب، ليس لهم بيت ليس لهم قريب ليس لهم صلة بهذا البلد يؤثرون هذا التأثير الكبير، لو لم يكن هناك داعش المجتمعي، المجتمع الذي احتضنهم، لو لم يكن هناك داعش السياسي الذي يحميهم، فعن أيّ داعش نحن نتحدث؟ إذا كان الحديث عن داعش المنظمة أقول نعم تنتهي، تحتاج إلى مدة زمنية وتنتهي، لكن داعش السياسي لا أعتقد أنه سينتهي، داعش السياسي سيبقى، ما دام السياسة الشيعية بهذا الوضع داعش السياسي سيبقى، ما دامت الوضعية هكذا داعش السياسي باقي باقي باقي.

أمّا داعش المجتمعي: المجتمع في بعض الأحيان يهب بعض الأحيان ينام، داعش المجتمعي هو موجود على طول الخط، ففي ظروف معينة يظهر داعش المجتمعي وفي ظروف أخرى يمكن أن ينام، والذي يبدو أنّ سؤالك عن داعش المنظمة داعش المنظمة ستنتهي لكن ليس بهذه السرعة تحتاج إلى سنوات، ربما تحتاج إلى ثلاث سنوات أقل من ذلك بقليل أكثر من ذلك بقليل حتى تنتهي داعش المنظمة، أمّا داعش السياسي فهو باقي وداعش المجتمعي هو موجود من البداية هو موجود.

لأنّ داعش المنظمة هو خلاصة لأسباب موجودة على الأرض، داعش المنظمة هو خليط من الفكر الإخواني أو بعبارة أخرى من الخبث الإخواني، خليط من الخبث الإخواني والوحشية الوهابية والحقد السني على الشيعة، هذا الخليط هو الذي أوجد داعش، يساعده في ذلك داعش السياسي الامتدادات السياسية الموجودة لداعش ويحتضنه ويوفر له الأسباب داعش المجتمعي، فلو تفككت المنظمة وانتهى لأسباب لوجستية، لأسباب إقليمية ضاغطة، مثلاً أنّ تركيا فعلاً تحارب داعش فعلاً، سيؤثر ذلك كثيراً على داعش، لأنّ أحد أسباب نماء داعش واتساع داعش هو الأرض التركية مفتوحة لهم، ويتنقلون بحرية كاملة، هناك من إخواننا من شيعة أهل البيت في تركيا من المتابعين ليس هكذا من الذين هم لا اختصاص لهم من أصحاب الاختصاص ممن يتابعون الأمور ويطلعون على كثير من المعطيات، يقولون: المطارات والأراضي التركية مفتوحة بالكامل لهم، يتنقلون بتمام الحرية، لو لم يكن إلاّ هذا لهم في تركيا هذا هو يكفيهم، لو لم يكن إلاّ هذا ويوجد أكثر من هذا، لكن لو لم يكن إلاّ هذا لهم في تركيا فهذا يكفيهم، فلو أنّ تركيا مثلاً فعلاً تريد

أن تحاربهم وتريد أن تقضي عليهم أنا أعتقد ينتهون بسرعة، حتى لو أن الأموال تأتيهم من جهات خليجية أو من جهات أخرى، هم ينتهون، لكن ماذا تفعل لداعش السياسي الذي سيبقى معك؟ وماذا تفعل لداعش المجتمعي والذي سيهيجه داعش السياسي بين فترة وأخرى؟ يبدو هذا الواقع الذي نحن نعيشه هكذا، ولا أضيف أكثر من ذلك، لذا إذا عندك سؤال صحيح، أنت سألتني عن العمل السياسي لنجعل هذا السؤال سؤالاً أخيراً في الحلقة لأنه ليس مهماً.

المقدم: سماحة الشيخ أريد أعلق إذا تسمح لي، كنا أمس في جلسة مع عدد من خدام الحسين بعد انتهاء البرنامج ودار الحديث عن الرواية اللي ذكرت حضرتك في كتاب الخصال عن فضل عبد الله ابن جعفر زوج العقيلة زينب سلام الله عليها مثل ما وصفته إنه صديق بني هاشم، كما العقيلة زينب هي صديقة آل أبي طالب، سماحة الشيخ اللي يتحدث بهذي الطريقة عن عبد الله وأشباه عبد الله مثل محمد ابن الحنفية أو غيره أصحاب المكنات عند رسول الله وعند أمير المؤمنين بيا خانة نخليهم ذولا؟ يعني شلون نوصفهم بيا خانة نحدد هاي الناس اللي تتكلم بهذي الجراة عن مثل هذي الشخصيات اللي إلها مكانة في قلب أمير المؤمنين؟

المقدم 2: وما هو الموقف الشرعي من مثل هؤلاء الناس الذين يعني يؤذون أو ينتهكون شيء من حرمة مثل هؤلاء الأولياء؟

سماحة الشيخ الأستاذ عبد الحلیم الغزوي: أنا قطعاً لا أسيء الظن هؤلاء، أنا شخصياً أنا لا أسيء الظن، أنا لا أستطيع أن أحكم على النوايا لكنني أصفهم بالجهل، هذا هو جهل بحديث أهل البيت، اتباع لمنهج غير صحيح في فهم عقائد أهل البيت، أنا على طول الخط ولا في يوم واحد أسأت الظن في نية شخص لا أدري بالنوايا، حين أتحدث حين أنتقد العلماء حين أنتقد المرجعيات حين أنتقد الخطباء حين أنتقد كتاباً ما، أنا لا أتحدث عن النوايا لا أعرف النوايا، لأن الحديث عن النوايا يجعل الكلام كلاماً ليس علمياً هذا من جهة فضلاً عما يترتب عليه من الإشكالات الشرعية، على أي أساس أنا أسيء الظن بنيتي، لكنني من الجهة العلمية أصفه بالجهل أقول هذا جهل بحديث أهل البيت هذا أولاً.

وثانياً اتباع لمنهج في الفهم، لا بد أن نفرق حين أقول بأن العالم الفلاني يتبع منهجاً في الفهم مخالفاً لأهل البيت إنني لا أقول بأنه يسير في طريق مخالف لأهل البيت، يسير في طريق مخالف لأهل البيت يعني يبغض أهل البيت، وعلماؤنا وخطباؤنا لا يفعلون ذلك، أنا لا أقول هذا، حين أنتقد الخطباء حين أنتقد العلماء فإنني لا أسيء الظن بنواياهم لا شأن لي بنواياهم لا علاقة لي بنواياهم وحتى الناس ما علاقتهم بنواياهم، يعني أنت تحمل سكين فتضرب شخصاً فتقتله، أنت قتلته صحيح في نيتك ما كنت تريد أن تقتله كنت تريد أن تقطع شيئاً كنت قريباً من هذا الرجل أخطأت فبالاشتباه قتلته، قتلته أو لا؟ قتلته، هو هذا الذي

سيكون على أرض الواقع، أهل هذا القتل ماذا يفعلون بنيتك؟ يعني أولاد هذا القتل حين تقول لهم بأنه ما كان من نيتي، هذه النية تفعلك في الآخرة، لكن في العالم الدنيوي لا.

هذا الخطيب الذي يُسيء إلى آل مُحَمَّد هو يحب آل مُحَمَّد وما عنده نية الإساءة لكن أنا ماذا أصنع بنيتي وهو يُعلم الناس الفكر الخاطيء، الذي وقع على الأرض ما هو؟ الذي وقع فكر خاطيء، حين أنتقد أنتقد على هذا الأساس، لذلك أنا هنا لا أريد أن أصنّف الناس بأن هذا سيكون في الخانة الفلانية وأنا لا أعرف نفسي في أيّ خانة يُصنّفني إمامي، الذي يُصنّف الناس هو الإمام صلوات الله وسلامه عليه، أنا لا أعرف في أيّ خانة يُصنّفني إمامي، هل في خانة الأولياء؟ هل في خانة الأعداء؟ هل في خانة النظارة بين الأولياء والأعداء؟ أنا لا أعرف ذلك عن نفسي، أنا لا أريد أن أصنّف الناس على هذا الأساس فذلك ليس من صلاحياتي، فضلاً عن أنني لا أملك علماً على أساسه أصنّف الناس بهذه الطريقة، أنا أتحدّث عن الأثر الموجود على الواقع.

فحين نجد شخصاً يسيء إلى عبد الله ابن جعفر نعم أقول هذا جاهل، هذا جاهلٌ بحديث أهل البيت ووضع نفسه في مكانٍ ليس أهلاً له، لماذا يتحدّث باسم أهل البيت؟ لماذا يتحدّث عن أهل البيت وهو يجهل بحديثهم؟ أو أنه اتبع منهجاً هذا المنهج لم يكن قد أخذ أسسه من أهل البيت، وفعلاً هذا موجود في الواقع الشيعي، المنهج الذي يُفهم به الكتاب وتُفهم به أحاديث العترة منهج مخالف لما جاء في أحاديث أهل البيت، هذه القضية موجودة وواضحة، ومن أراد أن يتأكد من ذلك يبحث عن الوثائق والمعطيات فليراجع براجمي على موقع زهرايون ويوتيوب، وإن شاء الله في برنامج الكتاب الناطق ستكون الصورة واضحة جداً بهذا الخصوص، إذا ما وقّفت لتقدمه عبر هذه الشاشة.

المشكلة أين هي؟ المشكلة في الجانب العقائدي، أنت في زيارة عاشوراء ماذا تقرأ وأنت تخاطب سيّد الشهداء؟ تخاطب سيّد الشهداء وتقول بأن الله أكرمك بأيّ شيء؟ أكرمني بأيّ شيء؟ - بمعرفتكم ومعرفة أوليائكم - أليس هذا الكلام نقرأه نحن في زيارة عاشوراء أكرمني بأيّ شيء؟ أكرمني بمعرفتكم بمعرفتك يا حسين بمعرفتكم يا آل مُحَمَّد - أكرمني بمعرفتكم ومعرفة أوليائكم - أنا أقول الذي لا يعرف أوليائهم لا يستطيع أن يعرفهم، لأنّ منازل أوليائهم هو لم يُدركها، فكيف يُدرك منازلهم؟ والحال الآن الموجود في الواقع العقائدي الشيعي أنّ الكثير من الشيعة يجعلون الأئمة في منازل دون منازل أوليائهم، فشيء طبيعي حين يأتون إلى أوليائهم فينتقصون من منازلهم.

الآن الكثير من الشيعة يضعون الإمام المعصوم في منزلة دون منزلة عبد الله ابن جعفر، هو لا يعلم بذلك لأنّه أساساً لا يعرف منزلة عبد الله ابن جعفر ما هي فيضع للإمام المعصوم منزلةً هي لو أردنا أن نزنها بمنزلة عبد الله ابن جعفر هي دون منزلة عبد الله ابن جعفر؟! هذا الإنسان من خلال قانون زيارة عاشوراء هذا

الإنسان لم يكن الله قد أكرمه، الذي لا يُكرمه الله أنا لماذا أمشي وراءه؟ أليس الزيارة تقول: - أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةَ أَوْلِيَائِكُمْ - الإكرام من الله لنا أن نعرفهم وأن نعرف أولياءهم، فحينما يأتي الشيعي وينتقص من أمثال هذه الشخصيات أنا ماذا أفهم؟ أنا أفهم أن هذا الشخص ليس مُكرماً من الله، ليس مُكرماً من الله ماذا تعني؟ يعني ليس مُكرماً من الإمام الحجة، ليس مُكرماً من الإمام الحجة ماذا تعني؟

يعني الإمام الحجة ليس ناظراً إليه، ماذا يعني ذلك؟ يعني هو أساساً أصلاً لا يعبأ بإمام زمانه حتى لو لقلق بلسانه، لو كان يعبأ بإمام زمانه لعباً به إمام زمانه، ولو وقع نظر إمام زمانه عليه كما راح يجفص بهذه الطريقة، القضية أكبر من ذلك، أنا لا أجد مجالاً لأن أتحدث في كل صغيرة وكبيرة الوقت ضيق لكنني آتيكم بمثال من حديث أهل البيت وأنتم تلاحظون أنا لا آتيكم بحديث من جيبي، إمّا من قرآنهم من زياراتهم من أدعيتهم من كلماتهم، رواية مهمّة حتى لو طال وقت البرنامج فإنني لا بد أن أقف عندها، لأنّ القضية لا تختص فقط في هذا السؤال الجزئي عن عبد الله ابن جعفر صلوات الله عليه وإن كانت هذه قضية مهمّة مهمّة جداً، نحن هنا نتحرّك في حمى السيّدة زينب، يعني نحن في أي حمى نتحرك حين نتحدّث عن عبد الله ابن جعفر نحن نتحرّك في حمى زينب والذي يتحرّك في حمى زينب أتدري أين يتحرّك؟ إنّه يتحرّك في حمى عليّ ابن أبي طالب، نحن نتحرّك في هذه الجهة في أخطر جهة نتحرّك، الرواية عن الإمام الكاظم رواية مهمّة جداً وأتصوّر أنّ إذا لم يكن كل المشاهدين ما سمعوا ولا قرؤوا هذه الرواية أعتقد أنّ الأكثر لا سمعوا ولا قرؤوا هذه الرواية وإن كنتُ ذكرتها في مجالس سابقة وتحدثتُ عنها.

الرواية عن موسى ابن جعفر عن إمامنا الكاظم عن أبيه عن الإمام الصادق ودائماً أقول كل ما عندنا عن جعفر - عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ - التفتوا للرواية رواية في غاية الأهمية - لَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَحَضَرَ خُرُوجَهُ إِلَى بَدْرٍ - يعني لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بَدْرٍ - دَعَا النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ - البيعة على الجهاد - فَبَايَعَ كُلَّهُمْ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا خَلَا - يعني إذا خلا لوحده - دَعَا عَلِيًّا فَأَخْبَرَهُ مَنْ يَفِي مِنْهُمْ وَمَنْ لَا يَفِي وَيَسْأَلُهُ كِتْمَانَ ذَلِكَ - بعد البيعة، هذه البيعة العامة، هناك بيعة خاصّة - ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا وَحَمْرَةَ وَفَاطِمَةَ فَقَالَ لَهُمْ بَايَعُونِي بَيْعَةَ الرِّضَا - جعفر الطيار أين كان؟ كان في الحبشة لو كان موجوداً لدعاه.

جعفر له منزلة في وقت ما نتحدّث عن جعفر، بعد البيعة العامّة هذه بيعة خاصّة - عَلِيًّا وَحَمْرَةَ وَفَاطِمَةَ فَقَالَ لَهُمْ بَايَعُونِي بَيْعَةَ الرِّضَا - البيعة كانت مع المسلمين أي بيعة؟ - فَبَايَعَ كُلَّهُمْ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ - بيعة السمع والطاعة هذه بيعة خاصّة بيعة الرضا - بَايَعُونِي بَيْعَةَ الرِّضَا، فَقَالَ حَمْرَةَ: بِأَبِي

أنت وأمي على ما نُبائع؟ أليس قد بايعنا؟ فقال: يا أسد الله وأسد رسوله تُبايع لله ولرسوله بالوفاء والاستقامة لابن أخيك - يعني النبي - إذاً تستكمل الإيمان، قال: نعم سمعاً وطاعة وبسط يده، فقال لهم: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيكُمْ﴾ - النبي بسط يده وهم بايعوه - ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيكُمْ﴾ عليّ أمير المؤمنين وحمزة سيّد الشهداء - حمزة إلى الآن لم يُستشهد، حمزة كان عالماً بأنه هو سيّد الشهداء، حمزة سيّد الشهداء من الأولين والآخرين ما خلا الأنبياء وجعفر النبي يستثنى، جعفر كان شهيداً؟ لا حمزة ليس سيّداً لجعفر، الحسين سيّد لجعفر.

إذا نرجع إلى أحاديث أهل البيت حمزة سيّد الشهداء من الأولين والآخرين لكن الحسين لا وجعفر لا، الحسين سيّد الشهداء فوق الحمزة وفوق جعفر وجعفر خارج من سيادة الشهداء لحمزة، لذلك قلت جعفر له منزلة خاصة، البيعة عليّ أمير المؤمنين إلى الآن الغدير لم يكن قد حصل، خروج إلى بدر قبل بدر يعني، وحمزة متى استشهد؟ في أحد ومتى لُقّب بهذا اللقب؟ بعد أحد - فقال لهم: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيكُمْ عليّ أمير المؤمنين وحمزة سيّد الشهداء وجعفر الطيار في الجنة - جعفر في الحبشة - وجعفر الطيار في الجنة وفاطمة سيّدة نساء العالمين والسببان الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة هذا شرط من الله على جميع المسلمين من الجن والإنس أجمعين فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً، ثم قرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ - الروايات قطعاً لا تذكر كل التفاصيل، الروايات تأتي بشكل مجمل، لا يعني أنّ نص البيعة كان فقط هذه الكلمات، وإنما الأئمة يتحدثون بشكل مجمل والرواة أيضاً حين ينقلون الروايات في بعض الأحيان ينقلون الروايات بالمضمون.

وتستمر الرواية، قال إمامنا الصادق: - ولما كانت الليلة التي أُصيب حمزة في يومها - يعني في اليوم الثاني استشهد الحمزة في ليلة استشهاده ماذا قال له رسول الله؟ - ولما كانت الليلة التي أُصيب حمزة في يومها دعا به رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا حمزة يا عم رسول الله يوشك أن تغيب غيبة بعيدة - يعني اقترب الوقت - يوشك أن تغيب غيبة بعيدة فما تقول لو وردت على الله تبارك وتعالى وسألك عن شرائع الإسلام وشروط الإيمان؟ فبكى حمزة وقال: بأبي أنت وأمي إرشدني وفهمني، فقال: يا حمزة تشهد أن لا إله إلا الله مخلصاً وأنّي رسول الله تعالى بالحق، قال حمزة: شهدت، قال: وأن الجنة حق وأن النار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الصراط حق والميزان حق - وهذه المعاني تُذكر هنا بهذا الترتيب مراعاةً للفهم الشيعي فإن الكثير من الشيعة حتى في التلقين يلقنون هذه

الكلمات - وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَالْمِيزَانَ حَقٌّ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ وَفَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ حَمَزَةُ: شَهِدْتُ وَأَفْرَرْتُ وَأَمَنْتُ وَصَدَّقْتُ، وَقَالَ - النَّبِيُّ قَالَ - الْأَئِمَّةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَفِي ذُرِّيَّتِهِ - فِي ذَرِيَةِ الْحُسَيْنِ - قَالَ حَمَزَةُ: آمَنْتُ وَصَدَّقْتُ، وَقَالَ: فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، قَالَ: نَعَمْ صَدَّقْتُ، وَقَالَ: حَمَزَةُ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَأَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ وَعَمُّ نَبِيِّهِ - يعني هذا الكلام قاله النبي لحمزة بأنك ستسأل عن هذا السؤال.

إذا كان حمزة يُسأل نحن أيضاً نُسأل عن هذا السؤال - فَبَكَى حَمَزَةُ حَتَّى سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ وَجَعَلَ يُقَبِّلُ عَيْنِي رَسُولِ اللَّهِ وَقَالَ: جَعْفَرُ ابْنُ أَخِيكَ طَيَّارٌ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ - أيضاً تُسأل عن هذه العقيدة - وَأَنَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ تُؤْمِنُ يَا حَمَزَةُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ وَتُحِيَا عَلَيَّ ذَلِكَ وَتَمُوتُ تَوَالِي مَنْ وَالَاهُمْ وَتُعَادِي مَنْ عَادَاهُمْ، قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُكَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَدَّدَكَ اللَّهُ وَوَفَّقَكَ - الرواية واضحة هذه آخر ساعات حمزة والنبي يقرره العقيدة، ما هي العقيدة التي قررها؟ أحد أجزاء هذه العقيدة هو أن حمزة سيّد الشهداء وأن جعفر هو الطيّار في الجنان أحد أجزاء هذه العقيدة وكما قلت الروايات موجزة يعني أحد أجزاء عقيدتنا التي سنسأل عنها زينب الصديقة.

وبحسب قانون الصديقات والصديقين وعبد الله ابن جعفر صديق يعني هذا جزء من العقيدة التي سيسأل الشيعة عنها؟ هذا الذي يسيء إلى عبد الله ابن جعفر كيف سيُجيب؟! يعني يحمل عقيدة ناقصة، الذي يحمل العقيدة الناقصة هل يُتبع؟ هل يُحترم؟ هل يكون جهة مأمونة؟ أعتقد الصورة واضحة، أنا عندي روايات أخرى لكن الوقت لا يكفي أنا كان في بالي أتلو روايات أخرى إن شاء الله في فرصة أخرى أتناول هذا الموضوع، أعتقد الصورة صارت واضحة وبينه، يعني الاعتقاد بهذه المقامات النورانية هو جزء من العقيدة المطلوبة التي سنسأل عنها، سنسأل عن جعفر الطيار وسنسأل عن الحمزة وسنسأل عن مسلم ابن عقيل، البعض يُشكك في مسلم ابن عقيل لو نتحدّث عن مسلم ابن عقيل لمسلم ابن عقيل منزلة عالية جداً جداً، أكثر من كلِّ هذا الذي تحدثنا عنه.

سنسأل عن السيّدة المعصومة فاطمة، سنسأل عن العقيلة زينب سنسأل عن الجميع هذا جزء من العقيدة عقيدة أهل البيت هي هذه، ولو كان المجال لبسط القول ونأتي بالزيارات والزيارات واضحة أوضح من هذه الروايات، لو نأتي إلى زيارتهم الزيارات واضحة جداً واضحة جداً، أي زيارة من زيارات الأئمة إذا أردنا أن نأخذها أو من زيارات أبنائهم سنجد هذا الفهم واضحاً جداً، إن شاء الله تعالى في البرامج القادمة أحاول

أن أسلّط الضوء أكثر على مثل هذه المطالب، بهذا القدر أكتفي وإذا أكو شيء.

المُقدّم: سماحة الشّيخ عفواً بس تعليق بسيط حول السؤال، أنّه نُسأل عن أولياء أهل البيت نُسأل عنهم بشكل يعني سؤال عن البطاقة الشخصية أو سؤال عن منازلهم ومقاماتهم؟

سماحة الشّيخ الأستاذ عبد الحلّيم الغزّي: لا بالواضح من الرواية الروايات رموز لَمَّا تقول جعفر الطيّار هذه ليست هويّة شخصية، لَمَّا يقول جعفر الطيّار في الجنّة مع الملائكة هذي منزلة، لَمَّا يقول حمزة أسد الله وأسد رسولهِ سيّد الشّهداء هذي منازل هذي ليس بطاقة شخصية أنّ الحمزة هو ابن عبد المطلب أيّه معرفة هذه؟! الروايات رموز تشير إلى رموز القضية أكبر من هذا، القضية أوسع ولو قرأنا بقيّة الروايات اتضح الصورة أكثر، لكن إن شاء الله نحنُ أمامنا برامج كثيرة وأسألط الضوء على مثل هذه المطالب وإلّا كان في نيتي أن اتلو روايات أخرى توضح المطلب بشكل أكثر.

المُقدّم: هو سماحة الشيخ أكو شخصيات يعني من خلال المتابعة حتّى عن معرفتهم أبسط شيء عنهم ما وصلتنا أخبار عنهم مثل السيّدة المعصومة سلام الله عليها أو السيّدة حكيمّة عمّة الإمام ومثل ما ذكروا أمس قضية السيّدة سكينّة سلام الله عليها شخصيات يعني إن شاء الله لو ترتب في البرنامج عن الشخصيات هذه لأصحاب الشأن الحسيني الأوّل راح يستفادون الاستفادة الأكثر من عندها إذا تجي مناسباتهم أفراحهم ميلادهم أو أحزانهم أعتقد طريقة الكتابة أيضاً بالقصائد الحسينية تختلف مية بالمية راح تكون.

سماحة الشّيخ الأستاذ عبد الحلّيم الغزّي: يعني هو المشكّلة مشكّلة الوقت، يعني مع ذلك البرامج طويلة وربّما الكثير من المشاهدين يصيبهم الملل من يعني وأنا معروف بكثرة الكلام أتكلّم كثيراً، ربّما يصيب النّاس الملل من كثرة الحديث الوقت يعني الوقت محدود لوخُلّي الأمر لي أنا عندي استعداد أبقى أربعة وعشرين ساعة هنا أجلس في الاستوديو أبقى أربعة وعشرين ساعة أتحدّث عن آل مُحَمَّد فلا يصيبني الملل ولا أتعب وأنتم تلاحظون حتّى أنّي دائماً حتّى حينما تُوضع أمامي أقداح الماء أو العصير لا أشرب لا ماء ولا عصير أستمر ساعات طويلة بالحديث، لكن بالنتيجة المشاهد أيضاً يتعب، المشاهد يتعب والوقت طبيعة الوقت طبيعة العمل ماذا نصح، وبالمناسبة هذه الشخصيات التي أشرت إليها لا تُوجد معطيات كثيرة عنها، لكن من خلال البحث في الزيارات وفي تفاصيل الروايات مثل ما كان الحديث مثلاً يوم أمس عن عبد الله ابن جعفر في طوايا الزيارات في طوايا الكلمات في طوايا الأحاديث في طوايا الآيات نستطيع أن نستخرج كثيراً عن هذه الشخصيات إذا سنحت الفرصة.

أنت بقي عندك سؤال يُوجد سؤال آخر غير هذا السؤال؟

المُقدِّم: نأخذ فاصل نعيد نشاطنا حتى نعود للأسئلة.

المُقدِّم: مرحباً بكم مجدداً وعبر البث المباشر من شاشة قناة القمر الفضائية مثل ما بيّن الحجي ... إن شاء الله برنامج درشة في العيد هذه الحلقات الأربعة اليوم هي الحلقة الأخيرة راح تبدأ اعادتها إن شاء الله في نفس التوقيت من يوم غد أن شاء الله، الليالي اللي مضت حملت وياها أسئلة متنوعة والتي تمس الساحة الشيعية العراقية على وجه التحديد لكن اليوم حملوني بعض الإخوة أن أنقل تحياتهم وسلامهم إلى سماحة الشيخ سماحة الشيخ يقولون أسعد الله أيامك وكل عام وأنت بخير يحبون يعرفون فد قضية وهي أنه يحبون يتواصلون في مساعدة القناة ولكن ماكو تواصل ماكو فد طريقة يقدرن يتواصلون بيها يحبون يعني يقدمون المساعدات المادية لقناة القمر الفضائية ولكن ما أكو عنوان واضح يقدرن من خلاله يتواصلون وياكم.

سماحة الشيخ الأستاذ عبد الحلیم الغزّي: أبادلهم التحية والسلام وأسأل الله التوفيق لهم هو في الحقيقة نحن ما يعني وضعنا وسيلة لهذا الأمر ولكن نزولاً يعني عند رغبتهم ورغبة الكثيرين الآخرين يحبون المساهمة معنا في إحياء أمر آل مُحَمَّد صلوات الله عليهم وفي إحياء أمر إمام زماننا في نشر الثقافة الشيعية الأصيلة وفي نشر الوعي المهدوي الراقي، قطعاً الإمكانيات المادية حين تتوفر بشكل يعني مناسب وبشكل أوفر العمل يتطور هذا شيء طبيعي يعني لكننا لا نريد أن نُكَلِّف أحداً الأخوة إذا كانوا يرغبون إن شاء الله في الأيام القادمة سيكون هناك شريط للأخبار شريط القناة في الأيام القريبة القادمة وسيوضع تليفون يمكنهم الاتصال بهذا التليفون ويتفاهمون مع الإخوة الذين هم سيجيبونهم يعني تتم عملية التفاهم كيف يمكن أن تصل مساهماتهم أو كيف يمكن أن يرسلوها ممكن هذا، يعني في شريط الأخبار شريط أخبار القناة في الأيام القادمة لأن هذه المدة ما كان هناك شريط على الشاشة فعلى شريط الأخبار سنضع رقم تليفون أنه لمن يجب المساهمة أو المشاركة معنا في إحياء أمر آل مُحَمَّد نخليه تليفون ويتصلون عن طريق هذا التليفون يمكن أن تتم القضية و تُنجز.

المُقدِّم: مولاي الوقت تقريباً راح يشارف على الانتهاء هاي الحلقة فنعود إلى السؤال اللي أجلته بنهاية

الحلقة قلت آخر سؤال مولاي يعني مثلك يليق بالعمل السياسي يعني لماذا لم تحبذ هذه الفكرة؟

سماحة الشيخ الأستاذ عبد الحلیم الغزّي: والله أنا يعني كنتُ مُعارضاً سياسياً وأنا عمري ستة عشر سنة، عارضت النظام الصدامي ودخلت في العمل الإسلامي وأعتقد في ذلك الوقت يعني بهذا العمر لم يكن لا يوجد شخص بهذا العمر أو أفراد قلائل يعني يمثل هذا العمر وحُكمت بالسجن المؤبد أيام البكر أيام أحمد حسن البكر قبل صدام حسين وأنا دون الثامنة عشر يعني، وقصتي طويلة في هذا، لكن أنا منذ سنة 1981 بعد أن كنت من مجاميع الشباب التي تشكلت بهم المعارضة الشيعية خارج العراق، منذ سنة

1981 الحقيقة تجنبت العمل السياسي بعبارة مختصرة تجنبت أمرين:

○ تجنبت الزعامات السياسية.

○ والزعامات الدينية.

وابتعدت ابتعاداً كبيراً عن هذين الاتجاهين عن اتجاه الزعامات السياسية والزعامات الدينية بكل أشكالها لم تكن لي صلة بالزعامات السياسية ولا بالزعامات الدينية في المؤسسة الدينية منذ سنة: 1981، وكنتُ معروفاً بالصوت المعارض يعني، الصوت المعارض للمعارضة وأعتقد أنت حين جئت إلى إيران الصوت المرتفع كان هو صوتي في إيران خصوصاً في قم، اعتزلت الوضع السياسي بالكامل مع متابعتي لكل صغيرة وكبيرة في الأجواء السياسية، لكنني لا أفكر بالدخول في هذا الأمر ربما.

تحضر في بالي طريفة يقولون طريفة على الطريقة العراقية: يقولون أنّ زوجة سألت زوجها قالت له تحبني أنت؟ قطعاً راح يجذب عليها، يعني قل لها اشلون ما أحبج أموت عليج آنا، أنت الهوا اللي اتنفسه اشلون ما أحبج، قالت له زين إذا متت شتسوي أنت؟ قال لها اتخبّل غير اتسودن انت تموتين وأنا أبقى على قيد الحياة أتخبّل اتسودن، قالت له يعني ما تزوّج؟ قال لها والله المسودن كل شي يطلع من عنده يعني، المسودن ممكن، يعني ما أدري بعد أنا مخبّل، مخبّل كل شي يطلع من عنده، فأنا أقول يعني إذا تخبّلت إذا سمعت فقيل لك فلان اتخبّل في تلك الحالة توقع من عندي لأن المخبّل كل شي يطلع من عنده.

توقع من عندي أن أدخل في العمل السياسي، الحقيقة يعني لا أجدُ أمراً يستحق التضحية والتعب غير خدمة الإمام الحجة عليه السلام، أريد أن أقضي عمري إلى آخر عمري في خدمة الإمام الحجة عليه السلام في نشر معارف أهل البيت صلوات الله عليهم، لا علاقة لي بالشأن السياسي ولا بالزعامات الدينية لا من قريب ولا من بعيد، كل ما أريده أن أقضي عمري في خدمة آل محمد صلوات الله عليهم وفي نشر معارفهم وحديثهم وأنا دفعت لأجل هذا ضريبة كبيرة في حياتي ولا زلت أدفع ضريبة كبيرة لأجل نشر حديث أهل البيت ونشر فكر أهل البيت الذي لا تُريد المؤسسة الدينية أن أنشره ولا يريد السياسيون أن أنشره، هذا هو هدي في الحياة ما عندي تفكير آخر وما عندي طموحات أخرى أبداً هذا هو الهدف هذا هو العمل ودفعتُ الضرائب الكثيرة جداً وقصتي مع هذه الضرائب طويلة ولا زلت أدفعُ هذه الضرائب.

دعبل الخزاعي يقول: بأنّه منذ ثلاثين منذ أربعين سنة منذ عشرين حسب الروايات المختلفة أحمل خشبتي على ظهري أبحثُ عمّن يصلبني عليها، أنا لا أقول كما قال دعبل رضوان الله تعالى عليه، أقول منذ أكثر من ثلاثين سنة ما يقرب من أربعين سنة وأنا أحملُ بضاعة أهل البيت على ظهري أبحثُ عمّن يشتريها وقد دُرْتُ في أسواق الشيعة فما وجدتُ بضاعةً كاسدةً كبضاعة أهل البيت.

البضاعة التي أحملها أنا أعتقد هكذا ما غشني الذي باعها عليها الماركة الأصلية ولكن البضائع التي أجد

الشريعة يرغبون فيها بضائع مضروبة وضربت عليها ماركة مزورة ولكنها هي المقبولة وحتى من وجدت ممن يدفع ثمناً لهذه البضاعة كان يدفع ثمناً بخساً فاعتزرت ببضاعتي وما بعثها وأنا بعثها على نفسي. حملت بضاعتي وحاولت أن أبيعها فما اشتراها أحد عرضت لأجلها الأثمان البخسة فأنا اشتريتها أنا بعثت على نفسي وأنا اشتريت من نفسي وتحضرنى آيات من تائية دعبل وهو يخاطب آل محمد صلوات الله عليهم فيقول:

أَحَبُّ قَصِيِّ الرَّحْمِ مِنْ أَجْلِ حُبِّكُمْ (آل مُحَمَّد) وَأَهْجُرُ فِيكُمْ أَسْرِي وَبَنَاتِي
لَقَدْ خِفْتُ فِي الدُّنْيَا وَأَيَّامِ سَعِيهَا وَإِنِّي لِأَرْجُو الْأَمْنَ بَعْدَ وَفَاتِي

ما عندي شيء آخر رفعت الأقلام وجفت الصحف بالنسبة لي وأقول لمشاهدينا أسألكم الدعاء والزيارة ..

وفي الختام:

لا بُدّ من التنبيه الى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع القمر.

مع التحيات

المُتَابَعَة

القمر

1436 هـ